

## النهاية في غريب الأثر

{ إيه } [ ه ] فيه [ أنه أُنْشِدَ شعراً أمَيةً بن أبي الضَّحَّاكِ فقال عند كل بيت : إيه ]  
[ هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلاتَ نَوَّنتَ فقلت إيه ]  
حدَّثنا وإذا قات إليها بالنصب فإنَّما تأمره بالسكوت .

[ ه ] ومنه حديث أُصَيْلِ الخزاعي [ حين قدم عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟ قال  
تركتها وقد أذجن ثمامها وأعدق إذخرها وأمَّشَّرسلامها فقال إليها أُصَيْلُ دَعِ  
القلوب تَقَرَّرْ ] أي كُفِّتْ واسكُتْ . وقد تَرَدَّدَ المنصوبة بمعنى التصديق والرِّضَى  
بالشياء .

( ه ) ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا بن ذات النِّطَاقين فقال : [ إليها والاله ]  
أي صَدَقْتَ ورضيتُ بذلك . ويروى إيه بالكسر أي زدني من هذه المَنَقَبَةِ .  
( ه ) وفي حديث أبي قيس الأودري [ إنَّ ملك الموت عليه السلام قال : إني أأَيُّه بها  
كما يُؤَيُّه بالخيال فتُجَيِّبُنِي ] يعني الأرواح . أَيْسَهُتُ بفلان تَأَيَّيها إذا دَعَوْتَهُ  
وناديته كأنك قلت له يَا أَيُّهَا الرجل .

( ه ) وفي حديث معاوية [ آهًا أبا حفص ] هي كلمة تأسف وانتصابها على إجرائها مجرى  
المصادر كأنه قال : أتأسَّفُ تأسُّفاً وأصل الهمزة واو .

- وفي حديث عثمان رضي الله عنه [ أَدَلَّتَهُمَا آيةٌ وَحَرَّمتَهُمَا آيةٌ ] الآيَةُ  
المَحَلَّةُ هي قول الله تعالى [ أوْ ما ملكتْ أيمانُكُمْ ] والآيَةُ المحرَّمةُ قوله تعالى [  
وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ . إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ ] ومعنى الآيَةُ من كتاب الله تعالى جماعةٌ  
حُرُوفٌ وكلماتٌ من قولهم خَرَجَ القومُ بآيتِهِم أي بجماعتهم لم يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شيئاً  
والآيَةُ في غير هذا : العلامة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

وأصل آيَةُ أوَيَّةٌ بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة إليها أوَوِيٌّ . وقيل أصلها  
فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفاً . ولو جاءت تامة لكانت آيِيَّةً . وإنما ذكرناها  
في هذا الموضع حملاً على ظاهر لفظها